### موسكو تشنّ غارات في دونيتسك وكييف تفاوض الغرب بشأن الصواريخ البعيدة المدى

# لندن: روسيا تضلل حول عدد قتلاها في أوكرانيا.. 300 قضوا في غارة

زيلينسكي طالب بصاروخ

قوات أوكرانية في دونيتسك

أعلنت أوكرانيا سقوط عدد من القتلى في غارات روسية على مناطق بإقليم دونيتسك، في وقت تواصل فيه سلطات كييف مفاوضاتها مع الدول الغربية بشأن الحصول على صواريخ بعيدة المدى.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الغارات الروسية على مدينة كونستانتينيفكا في منطقة دونيتسك شرقي البلاد، أسفرت عن سقوط 3 قتلى و14 مصابا.

وكان حاكم منطقة دونيتسك بافلو كيريلينكو قد أعلن في وقت سابق أن «الروس قصفوا منطقة سكنية، وألحقوا أضرارًا بمبان من 4 طوابق، وبفندق ومرائب ومركبات».

وقالت مصادر عسكرية أوكرانية أن الوضع في بلدة أوغليدار شرق أوكرانيا صعب، لكنه تحت السيطرة، وقالت المصادر إن القوات الأوكرانية تتصدى لمحاولات تقدم القوات الروسية، وتكبدها خسائر كبيرة في أوغليدار وإقليم دونباس.

في المقابل، وصفت السلطات الموالية لروسيا في دونيتسك المعارك التي تدور بالقرب من أوغليدار بالعنيفة، وأعلنت أن القوات الروسية تمركزت في الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية، وأصبحت تسيطر على القرى المحيطة بالمدينة.

وأشارت إلى أن ما يعيق اقتحام المدينة وجود منطقة صناعية تستخدمها القوات الأوكرانية كمواقع محصنة، كما فعلت في مناجم الملح بسوليدار، ومجمع «آزوفستال» في ماريوبل.

في الأثناء، قالت وكالة «أنا نيوز» الروسية إن مليشيات فاغنر بدأت باجتياح بلدتي كراسنويه غربي باخموت وديليفكا جنوبي المدينة.

وأضافت أن معارك عنيفة تدور داخل باخموت، كما أكدت استمرار تقدم القوات الروسية في شمال مدينة سوليدار، حيث بدأت شن عمليات هجومية في منطقة رازدولوفكا، وفق قولها.

وحتى الآن، تؤكد كييف أن مدينة باخموت –التي كان يسكنها نحو 70 ألفا قبل الحرب– تحت سيطرة قواتها.

ومنذ أشهر، تشن قوات فاغنر الروسية هجوما على المدينة من أجل السيطرة عليها وفتح الطريق أمام القوات النظامية الروسية نحو مدينتي كراماتورسك وسلوفيانسك، وهما من أكبر مدن إقليم دونباس، الحوض الصناعي لأوكرانيا، الذي سيطر الانفصاليون الموالون لموسكو على أجزاء منه عام 2014.

من جهة أخرى، قال المستشار الرئاسي الأوكراني ميخايلو بودوليك –أمس السبت– إن محادثات عاجلة جارية بين كييف وحلفائها بشأن طلبات أوكرانيا للحصول على صواريخ بعيدة المدى، تقول إنها ضرورية لمنع روسيا من تدمير المدن الأوكرانية.

وتلقت أوكرانيا وعودا بالحصول على دبابات قتالية من دول غربية، وتطالب أيضا بطائرات مقاتلة للرد على القوات الروسية والقوات الموالية لها التي تتقدم ببطء على امتداد جزء من خط المواجهة.

وأضاف بودوليك «لتقليص (تأثير) السلاح الرئيسي للجيش الروسي بشكل كبير، وهو المدفعية التي يستخدمها اليوم على الجبهة، نحتاج إلى صواريخ تدمر مستودعاتهم».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في تصريحات منفصلة إن أوكرانيا بحاجة إلى الصاروخ «إيه تي إيه سي إم إس» الأميركي الصنع الذي يبلغ مداه 297 كيلومترا، وقد أحجمت واشنطن حتى الآن عن توفير هذا السلاح.

من جهة أخرى اتهمت روسيا، السبت، الجيش الأوكراني بالتسبب بمقتل 14 شخصًا وإصابة 24 بجروح من خلال شن ضربة على مستشفى في منطقة لوغانسك بشرق أوكرانيا الانفصالي.

وقال الجيش الروسي في بيان: إنه في صباح السبت «قصفت القوات الأوكرانية المسلحة عمدًا مبنى مستشفى محلي بقاذفات صواريخ من طراز هيمارس» في بلدة نوفويدار في منطقة لوغانسك.

ولفت إلى أن الضربة «خلّفت 14 قتيلًا و24 جريحًا في صفوف المرضى والطاقم الطبي».

قصف روسي سابق على سكان أوكرانيا

وأضاف الجيش في بيانه أن أطباء هذا المستشفى كانوا يقدّمون «منذ عدة أشهر مساعدة طبية للسكان المدنيين وللعسكريين».

وتابع «إن الضربة المتعمدة على منشأة طبية مدنية معروفة تشكّل بلا شك جريمة حرب خطيرة يرتكبها نظام كييف».

وفي المقابل قتل 3 أشخاص وأصيب اثنان آخران على الأقل بعد أن قصفت القوات الروسية حيا سكنيا في مدينة كوستيانتينيفكا بشرق أوكرانيا، وذلك حسبما قال حاكم المنطقة، اليوم السبت.

وكتب الحاكم بافلو كيريلينكو، على تطبيق المراسلة تليغرام، أن أضرارا لحقت بأربعة مبان سكنية وفندق، وأن رجال الإنقاذ ومسؤولي الشرطة في الموقع «يوثقون جريمة أخرى ارتكبها المحتلون الروس».

وفي وقت سابق السبت، قال كيريلينكو إن 4 أشخاص قتلوا وأصيب ما لا يقل عن 7 في ضربات روسية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الجمعة، أن الوضع على الجبهة لا يزال محتدما بشدة، خاصة في منطقة دونيتسك الشرقية حيث تكثف روسيا هجومها.

هذا وأفادت وزارة الدفاع البريطانية، اليوم السبت، أن روسيا تنشر معلومات مضللة في الإعلانات التي تصدرها بشأن ضحايا الحرب في أوكرانيا.

وأضافت الوزارة في تغريدة أن روسيا خسرت على الأرجح ما يزيد عن 300 شخص في غارة على مواقع لقواتها في ماكيفكا بالقرب من مدينة دونيتسك الأوكرانية في الأول من يناير، وأنه وفقا لتقديرها فإن الغالبية ربما قتلوا أو باتوا في عداد المفقودين لا المصابين.

وقالت الوزارة إنه عقب الغارة، اعترفت وزارة الدفاع الروسية وفي تحرك نادر بسقوط ضحايا، «زاعمة» مقتل 89.

كما أعلنت كلّ من روسيا وأوكرانيا أن معركة شرسة تهزّ، السبت، مدينة أوغليدار التي تحاول القوات الروسية دخولها في شرق أوكرانيا.

بدروها أكدت القوات الانفصالية الموالية لروسيا أن وحدات تابعة لها تتحصن على مشارف أوغليدار، مشيرة إلى وجود القوات الروسية في الجنوب الشرقي وفي شرق المدينة.

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، السبت، أن روسيا تنشر معلومات مضللة في الإعلانات التي تصدرها بشأن ضحايا الحرب في أوكرانيا.

وأضافت الوزارة في تغريدة أن روسيا خسرت على الأرجح ما يزيد عن 300 شخص في غارة على مواقع لقواتها في ماكيفكا بالقرب من مدينة دونيتسك الأوكرانية في الأول من يناير، وأنه وفقا لتقديرها فإن الغالبية ربما قتلوا أو باتوا في عداد المفقودين لا المصابين.

وقالت الوزارة إنه عقب الغارة، اعترفت وزارة الدفاع الروسية وفي تحرك نادر بسقوط ضحايا، «زاعمة» مقتل 89.

وأضافت أن الفارق بين عدد الضحايا الذين اعترفت بهم روسيا والعدد الحقيقي المرجح يلقي الضوء على الانتشار الواسع للمعلومات المضللة في الإعلانات العامة الروسية.

وأوضحت الوزارة أن هذا يحدث في المعتاد عبر مزيج من «الكذب المتعمد» الذي يأذن به كبار القادة، والإعلان عن تقارير غير دقيقة من جانب مسؤولين صغار يحرصون على التقليل من شأن إخفاقاتهم.

أعلنت كل من روسيا وأوكرانيا أن معركة شرسة تهزّ مدينة أوغليدار التي تحاول القوات الروسية دخولها في شرق أوكرانيا.

بدروها أكدت القوات الانفصالية الموالية لروسيا أن وحدات تابعة لها تتحصن على مشارف أوغليدار، مشيرة إلى وجود القوات الروسية في الجنوب الشرقي وفي شرق المدينة.

وأكد الانفصاليون أن الانتصار في أوغليدار قد يسمح بتغيير ميزان القوى على الجبهة من خلال فتح الطريق أمام هجوم على بلدات بوكروفسك وكوراخوفي.

من جانبه أكد الجيش الأوكراني شراسة المعارك في أوغليدار، لكنه قلل في الوقت ذاته من نجاحات القوات الروسية في المدينة.

قال باتريس باولي المسؤول عن التواصل باللغة العربية في الخارجية الفرنسية، في تصريحات إن بلاده ستواصل دعم أوكرانيا وتقديم المساعدات العسكرية لكييف لمساعدتها في مواجهة الهجوم الروسي على أراضيها.

تسابق روسيا الزمن لتحقيق مكاسب على الأرض قبل وصول الدبابات الغربية لأوكرانيا. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن روسيا جعلت مدينة باخموت هدفها المباشر والرئيسي وتقدمت نحوها بشكل أعمق.

وأضافت أن أوكرانيا مع التقدم الروسي أمام خيارين، إما مواصلة قتال الشوارع الدموي أو الانسحاب للحفاظ على القوات.

وعن السر في تحول مدينة باخموت إلى هدف رئيسي لموسكو، تقول الصحيفة إن روسيا تسعى لتحقيق مكاسب على أرض المعركة قبل وصول الدبابات التي يمكن أن تحدث اختراقا في الخطوط الروسية.

فيما تعهد حلفاء أوكرانيا بتزويدها بعشرات العربات المدرعة بما في ذلك دبابات قتال رئيسية أقوى من نظيرتها الروسية.

من جهة أخرى أعلن رئيس لجنة الحدود البيلاروسية، أناتولي لابو، أن الوضع على الحدود مع أوكرانيا لا يزال متوترا، مشيرا إلى حشد قوات كييف 17 ألف عسكري على الحدود.

وقال لابو: «الوضع متوتر ولا نعرف ماذا نتوقع غدا».

وأضاف: «هؤلاء ليسوا حرس حدود فقط، بل وحدات عسكرية أخرى. هناك غير متخصصين على الحدود، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن حرس الحدود ليس لديهم الكثير من الأسلحة».

وأكد أنه منذ بدء العملية العسكرية في أوكرانيا، وصل حوالي 80 ألف شخص من الأراضي الأوكرانية إلى بيلاروس، وأن الجانب الأوكراني لا يسمح للأوكرانيين بدخول الأراضي البيلاروسية رغم أن مينسك مستعدة لاستقبالهم.

قال ميخايلو بودولياك، مستشار الرئيس الأوكراني، السبت، إن أوكرانيا وحلفاءها الغربيين بدأوا محادثات «مستعجلة» بشأن إمكانية تزويد كييف بصواريخ بعيدة المدى وطائرات عسكرية.

وأشار إلى أن الدول الغربية الداعمة لأوكرانيا «تدرك مدى تطور الحرب» والحاجة إلى تزويد كييف بطائرات قادرة على توفير غطاء للمركبات القتالية المدرعة التي تعهدت الولايات المتحدة وألمانيا بإرسالها.

لكن بودولياك ذكر في تصريحات لقناة «فريدوم» على الإنترنت أن بعض شركاء أوكرانيا الغربيين يتخذون موقفا «محافظا» تجاه شحنات الأسلحة.

واتهمت روسيا وكوريا الشمالية الغرب بإطالة أمد الحرب والتورط فيها بشكل مباشر عبر تكثيف إرسال أسلحة متطورة إلى كييف.

من جهته قال بودولياك: «نحن بحاجة للتعامل مع هذا. يجب أن نظهر لشركائنا الصورة الحقيقية لهذه الحرب»، دون تسمية دول معينة، مضيفا: «يجب أن نجري حوارا عقلانيا ونخبرهم، على سبيل المثال، أن هذا سيحد من أعداد الوفيات وسيقلل العبء على البنية التحتية. كما سيؤدي إلى خفض التهديدات الأمنية للقارة الأوروبية، وهو ما سيبقي الحرب محلية. ونحن نفعل ذلك».

يأتي هذا بينما اتفقت الولايات المتحدة وألمانيا يوم الأربعاء على منح دبابات متطورة إلى أوكرانيا إلى جانب مركبات برادلي الأميركية وماردر الألمانية التي وعدت بها كييف في وقت سابق، وهو قرار أدى إلى انتقادات ليس فقط من الكرملين، بل من رئيس وزراء المجر الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي.

وأكد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أن الدول الغربية التي تقدم الأسلحة والمال لمساعدة أوكرانيا في حربها مع روسيا قد «انجرفت» لتصبح مشاركا نشطا في الصراع. ورفض أوربان إرسال أسلحة إلى أوكرانيا وسعى إلى منع تخصيص أموال من الاتحاد الأوروبي للمساعدات العسكرية لكييف.

من الغارة الأوكرانية على الجنود الروس في ماكيفكا

الجيش الأوكراني على جبهات القتال